ـــــوية إسرائيلية على منزل زعيم حماس إسماعيل هنية

.. واحتـــلال غـــزة سيكون «خطأً كبيراً»

أطباء يعالجون جرحى القصف الإسرائيلي رغم قلة الإمكانات

مسعف يحمل طفلا استشهد في القصف الإسرائيلي

وهنـاك أنفاق تحتـه لإخفـاء ودعـم عملياتهما العسـكرية ولاحتجاز رهائن».

وختم قائـلاً: «لا نؤيد ضربات جوية على مستشـفى، ولا نريد تبادلاً للنيران في مستشـفى حيث يحاول أناس أبرياء وعزل ومرضى تلقي العلاج».

فـي المقابـل، نفـت حمـاس الاتهامات التـي وجهتهـا إليها الولايات المتحدة باسـتخدام مستشـفيات في غـزة لغايات عسـكرية، مضيفـة في بيـان أن «هذه الأكاذيـب هي بمثابة ضـوء أخضـر أميركي لارتكاب إسـرائيل مزيدا مـن المجازر بحق المستشفيات».

يذكر أن الجيش الإسرائيلي اقتحم مستشفى الشفاء، فجر الأربعـاء، حيـث لا يـزال داخله نحـو 2300 شـخص، وفقا للأمم المتحـدة، بينهم مرضى ونازحـون، وذلك بعد معارك عنيفة في محيط المنشأة.

ثم انسـحب من المستشـفى في المساء، لكنه نشـر دباباته حول المجمع الضخم.

غير أنـه اقتحـم المجمع مجـدداً، ليـل الأربعـاء الخميس.

وقـال قائـد القيادة الجنوبيـة بالجيش الإسـرائيلي يارون فينكلمان، إن الجيش ينفذ عملية بمستشـفى الشفاء، مؤكدا: «ماضون قدماً».

مـن جانب آخر أعلنت هيئة الإسـعاف الإسـرائيلية، أمس الخميـس، إصابـة 5 إسـرائيليين بجراح، أحدهـم في حالة خطيـرة، في عملية إطلاق نار عند حاجـز النفق قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وقالـت هيئة البـث الإسـرائيلية، إن الجيش الإسـرائيلي أطلق النار باتجاه عدد من المهاجمين، وتم تحييد بعضهم.

وأضافـت أن الترجيحـات تشـير إلـى أن 3 فلسـطينيين شاركوا في الهجوم، نقلا عن وكالة أنباء العالم العربي.

وإلـى ذلـك، نقـل المركـز الفلسـطيني للإعلام عـن كتائب القسـام، الذراع العسـكري لحركة حمـاس، أمس الخميس، أنها اشـتبكت مع قـوات إسـرائيلية في قرية بجنين شـمال الضفة الغربية.

وذكـرت كتائـب القسـام عبـر «تليغـرام» أنها اسـتهدفت القـوات التي اقتحمـت قرية كفر دان بالرصـاص والعبوات المتفجرة.

وفـي وقـت سـابق، أفـادت وكالـة شـهاب الإخباريـة أن اشـتباكات اندلعـت بـين مسـلحين فلسـطينيين والقـوات الإسرائيلية عند مدخل بلدة السيلة الحارثية غرب جنين.

وقال شـهود لوكالة أنباء العالم العربي، إن عددا من المدن والقرى في الضفة الغربية شـهدت عمليـات اقتحام تخللها إطلاق نار واشتباكات.

وأضافـوا أن بلدة دورا في محافظة الخليل جنوب الضفة، تشـهد عمليـة اقتحـام ومداهمة عدد مـن منـازل المواطنين. وأكدوا اعتقال 10 فلسطينيين على الأقل من البلدة.

كما تعرضت مدينتا الخليل وبيت لحم لعمليات اقتحام.

وتوغلت قوة إسـرائيلية في بلدة كفر ذان في جنين، وبلدة قصرة في نابلس، حيث اعتقل الجيش فلسطينيا واحدا على الأقل بعد مداهمة منزله.

وأيضا شهدت عدة قرى في قلقيلية كذلك عمليات اقتحام.

وأعلنت وكالة الأنباء الفلسـطينية أن القوات الإسرائيلية اعتقلت عدة فلسـطينيين من مدينة أريحا بعـد أن اقتحمتها للمـرة الثانية خلال سـاعات قليلة وداهمت عـدة منازل في بلدتين بجنين.

وذكـرت الوكالة أن الجيش شـن حملة تمشـيط وتفتيش واسـعة في بلدة يعبـد جنوب غرب جنـين وقرية زبوبا في غربها.

من ناحيـة أخرى قـال فولكر تورك مفـوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، أمس الخميس، إن تفشي الأمراض والجـوع يبـدو «حتميا» في غـزة بعد الهجوم الإسـرائيلي المستمر منذ أسابيع على القطاع المكتظ بالسكان.

وأضـاف تورك فـي إحاطة غير رسـمية للـدول في مكتب الأمم المتحدة في جنيف بعد زيارة للشـرق الأوسـط: «يبدو أن تفشـي الأمراض المعديـة والجوع على نطاق واسـع أمر حتمي».

وشـدد المفـوض الأممي علـى «ضـرورة إنهـاء الاحتلال» الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

كمـا أعرب المفوض عن «قلق عميق إزاء تصاعد العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة».

وبدأت إسـرائيل حملتها العسكرية على غزة بعد أن هاجم مقاتلـو الحركة المسـتوطنات في غلاف غزة فـي 7 أكتوبر. وتقـول إسـرائيل إن 1200 قتلـوا، واحتجـز حوالـي 240 آخريـن في الهجوم. فيمـا أعلنت وزارة الصحـة في غزة أن أكثر من 11 ألف فلسطيني تأكد مقتلهم في الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة حتى الآن.

من جانـب آخر دعا مندوب فلسـطين الدائم لـدى منظمات الأمم المتحـدة في جنيف إبراهيم خريشـة، الـدول الأعضاء للالتفات إلى الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها إسرائيل في غزة، مشددا على أنها «إبادة جماعية».

وقال خريشـة أمام اجتماع للدول الأعضاء أمس الخميس: «عليكم أن تصحوا. هذه مجزرة، هذه إبادة، ونحن نشاهدها على شاشة التلفزيون. لا يمكن أن يستمر» ذلك.

مـن جهتهـا، انتقـدت إسـرائيل محـاولات الأمم المتحـدة للموازنة بين الانتقادات بشـأن الانتهاكات التي ارتكبتها تل أبيب وحركة حماس في الحربٍ الدائرة بينهما، مشددةً على أن القانون الدولي ليس «ميثاقاً انتحاريا».

وقالـت سـفيرة إسـرائيل فـي منظمـات الأمم المتحـدة في جنيـف ميراف شـاحر ايلون، إنـه إذا لم تتمكـن دولة ما من الدفاع عن نفسها «أو إذا انتقدت لقيامها بذلك بما يتوافق مع القانون الدولي، ستصبح منظمات إرهابية حتما أكثر جرأة وستواصل استخدام أساليبها، مدركة أنها تستفيد من دعم دولي مستمر»، حسب تعبيرها.

من جهته، قال فولكر تورك، مفوض الأمم المتحدة السـامي لحقـوق الإنسـان أمس، إن تفشـي الأمراض والجـوع يبدو «حتميـا» فـي غزة بعـد الهجـوم الإسـرائيلي المسـتمر منذ أسابيع على القطاع المكتظ بالسكان.

وأضـاف تورك فـي إحاطة غير رسـمية للـدول في مكتب الأمم المتحدة في جنيف بعد زيارة للشـرق الأوسط، أن نفاد الوقود سـيكون له عواقب «كارثية» فـي جميع أنحاء غزة، إذ سـيؤدي إلـى انهيـار أنظمة الصـرف الصحـي والرعاية الصحية وإنهاء المسـاعدات الإنسـانية الشـحيحة التي يتم تقديمها.

وأردف قائـلا «يبدو أن تفشـي الأمـراض المعدية والجوع على نطاق واسع أمر حتمي».

كمـا عبر تـورك، الذي وصـف القصـف الإسـرائيلي بأنه «كثيف بدرجة نادرة هذا القرن»، عن قلقه من العنف المتزايد والتمييـز ضـد الفلسـطينيين فـي الضفـة الغربيـة المحتلة والقدس الشرقية.

الدمار في غزة

مفـوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسـان: تفشي الأمراض والجوع «حتمي» في غزة

إطلاق صواريخ من لبنان باتجاه مستوطنات.. وإسرائيل تقصف الجنوب

وقال «من وجهة نظري، ينشئ ذلك حالة متفجرة محتملة، وأريـد أن أكـون واضحـا: تجاوزنـا كثيرا مسـتوى الإنذار المبكـر». وتابـع: «أدق أعلـى جرس إنـذار ممكن بخصوص الضفة الغربية المحتلة».

من جهة أخرى قال متحدث باسـم الجيش الإسـرائيلي إن الجيش سـيطر علـى منطقة الميناء في غـزة وقام «بتطهير» كافة الأبنية في المنطقة. وأضاف المتحدث دانيال هغاري في بيان، أن القوات الإسرائيلية تمكنت من قتل عشرة مسلحين والسـيطرة على منطقـة الميناء، وهـي منطقـة تتجمع فيها قوارب صغيرة.

ونشـر المتحدث صورة لتدمير النصب التذكاري بالمنطقة. وتابع قائلا إنه تم تدمير حوالي عشرة ممرات أنفاق وأربعة مبان.

يأتّـي ذلـك فيمـا أسـقطت القـوات الجويـة الإسـرائيلية منشـورات خـلال الليل على مناطق شـرق خـان يونس في جنـوب قطاع غـزة تطالـب السـكان بإخلائهـا حفاظا على سـلامتهم، ممـا يشـير إلـى عمليـات عسـكرية وشـيكة في المنطقة.

وكانت منشـورات مماثلة قد أُسـقطت قبل نحو أسبوعين، لكـن هذه المرة أعقبهـا قصف عنيف بالدبابات الإسـرائيلية للأحياء الشرقية.

وتقـع مدينة خان يونـس في النصف الجنوبـي من قطاع غزة. ولجأ عشـرات الآلاف من النازحين من الشـمال بالفعل إلـى المـدارس والخيـام فيها مما تسـبب في اكتظاظ شـديد وسط نقص في الغذاء والمياه.

وجـاء في المنشـورات: «من أجـل سـلامتكم، عليكم إخلاء أماكن سـكنكم فورا والتوجه إلى مراكز الإيـواء المعروفة»، مع تحديد أحياء خزاعة وعبسان وبني سهيلا والقرارة.

كما جاء في المنشورات أن «أي شخص يقترب من الإرهابيين أو منشـآتهم يعرض حياته للخطر، وسـيتم اسـتهداف كل منزل يسـتخدمه الإرهابيون»، بحسـب تعبيرهم في إشارة إلى العناصر المسلحة.

وصار ثلثا سـكان قطـاع غـزة البالغ عددهـم 2.3 مليون نسـمة بلا مـأوى بسـبب الحـرب، واكتظت جميـع الأماكن المتاحة في خان يونس ومدن أخرى جنوب القطاع بالفعل.

مـن ناحيـة أخرى يسـتمر التوتر علـى الحـدود اللبنانية الإسـرائيلية، أمـس الخميـس، مـع تبـادل للقصـف مـن الجانبين.

وفـي هذا السـياق، أفـادت مصادر عن إطـلاق 3 صواريخ مضـادة للـدروع باتجاه مسـتوطنة «مسـجاف عـام» على حـدود لبنان. كما أفاد بإطلاق صـاروخ مضاد للدروع على آلية إسرائيلية في مستوطنة يفتاح.

وأكـد الجيـش الإسـرائيلي أنـه رد علـى مصـادر إطـلاق صواريخ من جنوب لبنان.

هـذا وواصل الجيـش الإسـرائيلي قصف بلـدات بجنوب لبنـان صبـاح أمـس، وقالـت الوكالـة الوطنيـة اللبنانيـة للإعـلام إنه قصف بالمدفعية الثقيلـة محيط بلدات الناقورة وعلما الشـعب وجبل اللبونة في القطـاع الغربي. وأضافت أن جبل اللبونة يتعرض لقصف مستمر منذ فترة.

وفي وقت سابق أمس، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قصف موقعـا فـي لبنـان أطلق منه حـزب اللـه صاروخـا مضادا للدروع صوب منطقة شلومي شمال إسرائيل.

وأضاف أنه اسـتهدف أيضـا نقاط مراقبـة ومواقع أخرى لإطـلاق الصواريخ ومجمعا للأسـلحة وبنية تحتية تابعة لحزب الله.

وتفجر قصف متبادل شـبه يومي بين الجيش الإسرائيلي مـن ناحية وحزب اللـه وفصائل فلسـطينية فـي لبنان من ناحية أخرى عبر الحدود، في أعقاب اندلاع الحرب في قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي.

من موقع الهجوم في بيت لحم

جنازة سابقة لأحد جنود الاحتلال